

محمود أحمد على

أوجاع قصيرة جدا

100 قصة قصيرة جدًا

صدرت الطبعة الأولى في سبتمبر 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	أوجاع قصيرة جدا
المؤلف	محمود أحمد على
التصنيف	100 قصة قصيرة جدا
رقم الإيداع	15548 - 2019
الترقيم الدولي	978-977-6726-57-4
رقم الإصدار الداخلي	462 الطبعة الاولى اغسطس 2019
عدد الصفحات	116 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 01-35-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901




النيل والفرات

nagyegy200064@gmail.com



alnilwaalfourat

alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام سنتر الـ 13 - عقار 304

إهداء خاص جدًا

إلى زوجتي ..
الصابرة دومًا ..

وإلى أولادي ..
مروة
رحمة
أحمد
أملى فى غدا مشرق ..

صدقونى إن شاء الله تعالى القادم أفضل .

محمود ..

(1) الناعت والمنعوت

-1-

- يا حمار ..

رفع الحماران رأسيهما بعدما توقفا عن تناول طعام الإفطار ؛ ظناً
منهما أن صاحبهما ينادي على أحدهما ، ولكنهما سرعان ما تأكدا
أنهما ليسا المقصودين ، بل هو ابنه الذي أخطأ في شئ ما ، فنعته
بكلمة (حمار) ..

نظر الحماران لبعضيهما وراحا يتبادلان أطراف الحديث .

-2-

لأول مرة يخطئ الحمار في حق صديقه ، فلم يجد ما ينعت به غير ..
- يا إنسان ..

(2) وطن بلا غرباء

ظل مطارداً من قبل طلائعهم ، وصورايخهم التي راحت تطارده ليل
نهار ؛ من أجل قتله أو هروبه ليلاً من البلدة، مثل الآلاف
ورغم المطاردات المستمرة ..
ورغم إصابته المتكررة ..
ورغم قتل حبيبته شمس ..
ورغم قتل أفراد أسرته جميعاً ..
ورغم
ورغم
ورغم
ما زال يحلم لوطنه _ الذي خبأه بداخله _ بلا غرباء .

(3) ما بين الأبيض والأسود

عربة المترو مزدحمة عن آخرها براكبيها ..
الشباب الجالس مندمجاً في قراءة الجريدة، رفع عينيه فجأة ليجد
أمامه امرأتين، إحداهن متبرجة..ترتدي ثوباً أبيض يلفت
الأنظار،والثانية منقبة ترتدي جلباباً أسود حالك السواد .

راح يوزع نظراته فيما بينهما، على الفور عاوده حديث إمام وخطيب
مسجد(التوحيد)الذي ألقاه مساء أمس بعد صلاة العشاء، وكان حديثاً
جميلاً عذباً عن جزاء المرأة المنقبة في الدنيا والآخرة، وشدد الشيخ
في آخر حديثه عن الوقوف بجوارها ومساعدتها ومساندتها، حتى أن
هذا الشاب قرر بل أقسم فور خروجه من باب المسجد على أن لا
يتزوج إلا من فتاة منقبة . غاضباً راح الشاب ينظر إلى المرأة
المتبرجة من أسفل إلى أعلى ثم العكس، ثم نظر مبتسماً في وجه
المرأة المنقبة وراح يقول لها في أدب جم :

- تفضلي أجلسي هنا مكاني ..

- جزاك الله خيراً .. قالتها المرأة وهي تجلس .. تلك المرأة التي
ارتدت النقاب لأول مرة صباح اليوم ؛ بناءً على طلب عشيقها الذي
قال لها عبر الهاتف :

- أرتيه حتى لا يشك فيكِ أحداً عند دخولك باب العمارة .

4 - المسرح الكبير

في الصباح .. وسط المقابر راح الممثل الصاعد يأخذ العزاء في أبنه
الذي دفن منذ لحظات ..
عند المساء .. مضطراً صعد الممثل على خشبة المسرح لتأدية
حركاته اليومية المضحكة/المطلوبة منه ..
ضحك جمهور الصالة بأكمله عندما رأوه على شاكلته ..
في هستيرية شديدة .. شديدة جداً انفجر الممثل باكياً لا طمأ خديه ؛
عندما رأى في أحد الأطفال الموجودين تشابه كبير .. كبير جداً بينه
وبين أبنه الراحل الوحيد ..
ضحك جمهور الصالة بشدة ..
ميتاً سقط الممثل الصاعد على خشبة المسرح إثر أزمة قلبية مفاجئة؛
لعدم رؤية ابنه مرة ثانية .. سقط وعيناه مفتوحتان تنظران ناحية
طفله.. أقصد الطفل الذي يشبه طفله إلى حد كبير..
ظل جمهور الصالة الغفير يصفق ويصفق بحرارة شديدة .

(5) أحلامه الطائرة

ضاقَت به أحلامه الصغيرة / الفقيرة التي لم يستطع تحقيق واحدٍ منها ؛ رغم أنه طرق كل الأبواب المغلقة والمفتوحة دون فائدة .
خوفه الشديد من موت أحلامه جعله يدعو الله ليل نهار أن يصبح طائراً يطير في الهواء ..
تحقق حلمه ..

نقش أحرف كلمات أحلامه البسيطة على جسده النحيل ، وقرر أن يطير بها في الهواء ، تاركاً دنيا البشر الذين ماتت فيهم أحاسيسهم ، بعد أن تحولوا إلى وحوش يفترس الواحد منهم الآخر على حد قوله .
في اللحظة التي قرر فيها التحليق في الهواء الطلق للمرة الأولى ، كان هناك أحد الأكابر الأثرياء لم يزل يدرّب طفله _الممسك بالبندقية_ على كيفية قتل الطيور ، تخرج طلقه تصيب الهدف/الطائر وأحلامه في مقتل ؛ رغم أن الطفل فشل مرات عدة من قبل في إصابة الهدف .

(6) طفلان

مهداة : إلى الشاعر القدير " بدر بدير " صاحب الفكرة

أسكره كأس النوم ، أسرعت أمه بحمله ..
في هدوء وحذر شديدين وضعت في سريره ..
راحت تسير على أطراف .. أطراف أصابعها .. تخرج أنفاسها سريعة
متلاحقة ، وقبل أن تغلق باب حجرته ، فاجأها بقوله وهو (يفرك)
عينيه الناعستين :

- ماما .. ماما

في ذهول وغيظ التفتت إليه دون أن تتفوه بكلمة واحدة :

- ماما .. أريدك أن تنامي هنا بجواري ..

ظلت تنظر إليه ، وهي تجفف عرقها ..

- يا سعاد ..

ناداها زوجها الغاضب المنتظر لوقت طويل في حجرة نومه عارياً كما
ولدت أمه ..

حائرة .. وقفت الأم متصلبة في مكانها ..

صوت الزوج الصارخ لم يزل يرج جدران البيت رجاً ..

اقتربت الأم من ابنها ، تسبقها إليه ابتساماتها وراحت تقول :

- انتظرني قليلاً .. قليلاً جداً حتى أنيم أباك .

(7) صراع قائم

أرغفة ..

(العيش الشامي والبلدي) لم تزل تنن ..

تبكى في حرقة شديدة وألم أشد ..

تندب حظها العسر ، ذلك الحظ الملعون الذي أوقعها هذه الواقعة ،
حتى صار مصيرها الأبدى هنا في شارع السوق ، يتمدداً بعضها فوق
بعض على طاولة خشبية مهالكة، يستنشقن هواء أمشير المترب ،
وعادم السيارات والتكاتك .

الأحذية ..

الرجالي والحريمى والأطفالي لم تزل تضحك بشدة من أعماق ..
أعماق قلوبها ، بل وتخرج ألسنتها جميعاً إلى تلك الأرغفة التي لم
تزل تبكى وتسعل ..

الضحك المتواصل جعل الأرفف تهتز ، ولم لا والأحذية سادة جالسون
على أرفف زجاجية نظيفة داخل فترينة من الزجاج المقوى ، تحيطهم
من كل جانب إضاءات من الإنارة متعددة الألوان والأحجام ، وينساب
إليهم عبر السماعات الداخلية السيمفونية التاسعة لبتهوفن ، يحدث
هذا الصراع القائم فيما بينهم كل يوم ؛ رغم أن الفاصل بين مكان
الأرغفة ومكان

الأحذية لا يتعدى الثلاثة أمتار هي عرض الشارع .

(8) لماذا ..؟

في سقف حجرات بيتي الأربعة نسج العنكبوت بيوتًا حديثة الصنع،
قوية بديعة الصنع متداخلة، وكلما هدمتها جميعًا _ عامدًا متعمدًا _
فوق رؤوس بانيها.. سرعان ما أجدها قد بنيت من جديد في حب
وتوحد وتماسك، وتلك البيوت التي يعيش بداخلها النمل، كلما هدمتها
_ عامدًا متعمدًا _ فوقهم وفوق طعامهم، أجدها هي الأخرى يعاد
بناؤها أيضًا من جديد، وسط دوامات عجزي وضعف حيلتي، وقفت
أنظر إليهم وأنا أفكر في أمر هذه العناكب والنمل، ورحت أفكر في
أمرهم وقوتهم وتماسكهم وإصرارهم على البناء من بعد هدم، وجددني
أسأل نفسي في عجز وغيظ :
لماذا.. لماذا لا تتحد وتتماسك وتتوحد جميع القوى الثورية لبناء
مصرنا من جديد من بعد هدم ..!!؟

(9) مؤلف مثلى

وسادته الوحيدة كراسات كثيرة، مدون بها سطور طويلة وقصيرة بالقلم الرصاص لقصصه القصيرة التي لم تكتمل بعد
ينام فى سعادة غامرة فوق عشرات المجلات المصرية والعربية التي نشرت قصصه القصيرة، بعد أن قام برصها بعناية فائقة ..
غطاؤه الوحيد فى برد شتائه القصير، مئات من الجرائد المصرية والعربية، تلك الجرائد التي تسابقت فى نشر أعماله القصصية المتميزة تباعاً ..

فى كل مرة يضع فيها رأسه المثقل بالهموم فوق وسادة أفكاره، يود لو أن يستيقظ وقد تحقق ما أراد .. نشر ما أرسله من قصصه قصيرة، لعدد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية؛ حتى يتسنى له سداد الأشهر المتأخرة عليه من إيجار الحجرة الوحيدة _ التي تؤويه _ فوق سطح أحد الأبراج، وما يتبقى من مكافآت النشر يسد به فم البقال.

زبالة (10)

- الزبالة .. الزبالة يا ناس .. اللي عنده زبالة يطلعها ..
راح الشاب "عبد الرحمن" يرددها وهو يسير بجوار عربة جمع
الزبالة ..

البيوت الطينية النائمة من ليلة أمس استيقظت لتوها ..
الأبواب الخشبية المتهاكة راحت تتثاءب ..
بيوت الحارة لفظت خارجها النسوة والصبية، راحت أقدامهم تضرب
الأرض بشدة فى سباق للوصول إلى عربة الزبالة ذات المقطورة
الواحدة ..

- الزبالة .. الزبالة يا ناس .. اللي عنده زبالة يطلعها ..
الست "إخلاص" عند اقترابها من العربة تبسمت فى وجه الشاب
"عبد الرحمن" بادلها نفس الابتسامة، ليست هذه هي المرة الأولى
التي تفعلها "إخلاص" بل فعلتها ثلاث مرات سابقات، وكانت أول
هذه المرات عندما أعطته رأس زوجها، وها هي تعطيه آخر ما تبقى
من معالم جسد زوجها الذي خانها.

- الزبالة .. الزبالة يا ناس .. اللي عنده زبالة يطلعها ..
راح الشاب "عبد الرحمن" يرددها وهو يسير بجوار عربة
جمع الزبالة .

(11) قميص يوسف ..

استبقا الباب ..
- يوسف ..
لم يعرها اهتماماً ..
غاضبة قدت قميصه من دبر ..
توقف .. جن جنون أبيها الذي كان فى عجلة من أمره ..
نظر إليها فى غضب ..
- بابا/يوسف .. أتريد الخروج إلى عملك قبل أن تقبلني وتعطيني
مصرفي...!!!

(12) سؤال الموت ..

(أمس)

لماذا لا يستسلم الزعيم يا أبي ..!!؟

- إنه العناد والكبرياء يا بني ..

- ألم تكفه ثلاثون سنة أو تزيد من حكمه ..!!؟

- إنه الكرسي وما أدراك ما الكرسي يا ولدي ..

- ألم يكفه كل القتل والجرحى ..!!؟

- لا بد أن يموت العشرات بل المئات عندئذ سيتنحى الزعيم يا بني ..

- أبت .. ما الموت ..!!؟

(اليوم)

جاء الصبي السائل عائداً من الميدان، محملاً على الأعناق، نظر

إليه الأب في عجب ثم قال مبتسماً:

- هذه هي إجابتي عن سؤالك يا ولدي ما الموت ..!!؟

(13) رقم سبعة ..

صاروخ العدو أصاب الهدف ..

البيت ذو الطابقين تهدم ..

لم يتبق منه أي معالم، وكيف ذلك وقد صار كومة من التراب

- الأسرة كانت مكونة من سبعة أفراد.. أب وأم، وخمسة أولاد

قالها منبهاً إيانا أحد الجيران، قبل أن نبدأ عملنا في البحث ..

رحنا نرفع الأنقاض ..

بتوفيق من الله تعالى نجحنا في إخراج أفراد الأسرة الواحد تلو

الآخر، حتى صار عدد الذين خرجوا ست شهداء، ولم يتبق إلا

سابعهم وآخرهم، ظللنا نبحث ونبحث علنا نجد أثراً نهتدي إليه، فلم

نجد ..

جني الليل ..

اليأس تغلغل بداخلنا ..

فقدنا الأمل في العثور عليه حياً أو حتى شهيداً ..

مع خيوط الصباح الأولى قررنا التوقف تماماً عن البحث، وقبل أن

نخرج تاركين المكان سمعناه يردد في إصرار، وهو غارق في دماه:

- غزة .. غزة .. غزة .. غزة ..

(14) دقائق حياة ..

وحدها راحت عقارب الساعة تنبض بالحياة، في أنحاء (حي الأبطال) ذلك الحي الذي أبادته صواريخ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وبدلاً من أن تقول قولتها المشهورة :
- تك .. تك .. تك .. تك .. تك .. تك ..
صارت تقول في نغم :
- غزة .. غزة .. غزة .. غزة .. غزة ..

(15) ملابس العيد ..

قبل أذان صلاة العيد، فرحة استيقظت من نومها، خرجت ملابس
الطفل من أكياسها المتناثرة هنا وهناك ..
اصطفت وراء بعضها كما طابور الصباح المدرسي ..
انطلقت ..
ظلت ترفرف عالياً في الهواء ..
قاصدة (مقابر مدينة غزة) ..
ظلت ترفرف كما الحمام، باحثة عن صاحبها (إسلام) ذاك الطفل
الشهيد لتتلبسه ولتهنئة بالعيد

(16) اعتصام ..

- عيش .. حرية .. عدالة اجتماعية .. كرامة إنسانية ..
صارخاً نادى بها الحمار فى ميدان التحرير، ذلك الحمار الذي سئم
من صاحبه _ الذي تناسى الرأفة والرحمة والشفقة _ ومن وجبة
التبن التي تأتيه مرة واحدة فى اليوم، وهى خالية من البقوليات رغم
عمله الشاق.

(17) درس ..

فى سعادة غامرة وقف المدرس يشرح للتلاميذ درساً عن الأم، هذا الدرس الذي راح يعده المدرس لأيام طويلة، يبحث هنا عن معلومة، ويفتش هناك عن حديث، ويأتي من هنا بآية، الحق يقال لم يترك كلمة واحدة تقال عن فضل الأم ومكانتها إلا وأمسك بها ووضعها فى صفحات درسه حتى اكتمل الدرس.

فى اللحظة المناسبة كانت هناك امرأة تقف مستندة على عكازها، خلف زجاج النافذة الملونة للفصل، تستمع للدرس الجميل، وتستمتع فى سعادة غامرة بالنظر إلى وجه ابنها المدرس الذي غاب عنها لشهور طويلة لا تعرف عددها .

(18) تماسك أبدي ..

الصاروخ الذي انطلق من الطائرة الحربية قد أصاب هدفه بنجاح .. البيت قد تهدم عن آخره، لم يعد يظهر له أية معالم تذكر .. فريق الإنقاذ الذي وصل أخيراً إلى مكانهم وقف مذهولاً عندما رأى أفراد الأسرة الفلسطينية_ التي رفضت ترك البيت؛ رغم كثرة التحذيرات والتنبيهات_ وهم متماسكون ككتلة واحدة في صورة غاية في الإبداع، الأم تحتضن طفلها في حنان وحب، والأب يحتضن الزوجة والطفلين في قوة وتوحد وتماسك والابتسامة تعلو وجوههم جميعاً.

(19) انقطاع ..

1

- ملك الموت شادد حيله الأيام دى ..
- معاك حق ربنا يسترها ..
- دا أول امبارح واخذ اتنين، وامبارح واخذ واحد، والنهار ده واخذ واحد ..
سمعت هذا الحوار المتبادل عند عودتي من صلاة العشاء ..

2

فى صلاة الفجر ..
وجدت مسجد الحي الصغير ممتلئاً عن آخره بالمصلين، عجباً ..
سبحان مغير الأحوال من حال إلى حال، فبعد أن كان عدد المصلين فى صلاة الفجر لا يزيد عن أربعة أو خمسة مصلين على الأكثر، الآن المسجد يضيق بالمصلين، وجدتني أتفرس فى وجوه المصلين.. أدقق النظر فيهم، تلك الوجوه التي لم أرها تدخل المسجد قط، حتى أننا ونحن نصطف رحت أهمس:
- شكراً لك يا ملك الموت ..

3

انقطع ملك الموت عن أخذ أرواح أهالي الحي، فعادوا وانقطعوا عن دخولهم المسجد.

(20) قرار نهائي ..

أخذ قراراً نهائياً بالابتعاد عنها ..
نجح في ذلك لمدة ثلاثة أيام فقط ..
في يومه الرابع عندما غضب غضباً شديداً عاد ذليلاً يبحث عنها فلم
يجدها ..
لم تصبر محبوبته طويلاً أمام لهفته وشوقه إليها، وهى المشتاقة إلى
لمسة أصابعه ..
على الفور خرجت إليه من مكانها ..
فى شوق وحب تلمستها أصابعه ..
فى حب وعناق ظل يقبلها ثم رمى بها ..
دعكها أسفل قدميه؛ بعد أن فرغ منها.

(21) أمنيته الأولى ..

- في إصرار وعزيمة ظل يدعك المصباح مرات عدة ..
خرج العفريت سريعاً سعيداً ..
- شبيبك لبيبك عبدك المطيع لأوامرك بين يديك ..
تبسم (عربي) الذي راح يأمره_دون تفكير_ بأولى أمنياته وأهمها :
- أريك توحد رؤساء الدول العربية، حتى يصنعوا وحدة عربية ..
تبسم العفريت من قوله وسرعان ما عاد إلى المصباح مرة ثانية .

(22) استتفار واستفسار ..

الناقد المحكم فى المسابقة الأدبية العربية وقف مشدوهاً .. مذهولاً ..
حائراً، فما أمامه من نصوص جميعها متشابهة، وكأنها نسخ كربونية
.. تسأل فى حيرة وذ هول :
- ترى من السارق ..؟! ومن المسروق ..!؟!

(23) ذبح ..

الأب يسن السكين ..
الجميع يجلس فى صمت فى انتظار دخول الزوجة التي تأخرت طويلاً
تدخل عليهم فى حزن وانكسار ..
الأب لم يزل يسن السكين فى همّة ونشاط ..
أجلسها المأذون أمام زوجها ..
انتهى الأب من سن السكين ..
فى أسى قال المأذون للزوج :
- حدق النظر فى عينيها ..
فعل ..
- استحلفك بالله أن لا تفعلها ..
قالتها الزوجة لزوجها من خلال لغة العيون ..
- بالله عليك لا تفعلها يا أبى ..
قالها الطفل الممسك بالفرخة ..
- أنت طالق .. طالق .. طالق
رمى الأب بالفرخة المذبوحة جانباً

(24) مجذوب ..

المجذوب الوحيد فى البلدة لم يتوقف طويلاً أمام هذا المشهد
القطعة الصغيرة كلما حاولت أن تعبر الطريق منعها خوفها من كثرة
العربات المارقة فى سرعة جنونية ..
انحنى على الأرض ..
أمسكها بين يديه ..
ضمها إلى صدره ..
تلاشى خوفها تماماً ..
فى سلام وأمان عبر بها الطريق بعد أن قبلها، عند عودته داسته
العربات جميعاً .

(25) استفاقة ..

فور اغتسالها من ندى ليلة البارحة، وبعد تفكير طويل .. استفاقت الزوجة من غيبوبتها التي طالت إلى حد ما، واعترفت بخطئها واعترفت بذنبها تجاه زوجها ..
فى الصباح قررت أن تذهب إلى بيت الزوجية تطلب منه العفو والصفح والمغفرة، على ألا تعود مرة ثانية إلى ذنب يغضبه فى الطريق قابلها الشرطي وأعطاه ورقة طلاقها.

(26) عقاب ..

على قارعة الطريق باع أحلامه دفعة واحدة؛ ليقتل بئمنها أسد جوعه
مات عمه ..

صار هو الوريث الوحيد ..

عاد يفتش عن باع له أحلامه حتى وجدته ..

عرض عليه شراء أحلامه بضعف الثمن ..

رفض المشتري ..

ضاعف المبلغ إلى عشرة أضعاف ..

رفض ..

ضاعف المبلغ حتى مائة ضعف ..

رفض ..

عاد إلى فيلته ..

خلد للنوم في محاولة منه لنسج واستنساخ أحلامه التي باعها ..

ليفاجئ أن الأحلام لم تعد تزوره.

(27) أحذية ثورية ..

عند غروب الشمس تسللوا فارين .. هاربين من بطش الأعداء، ومن تلك الصواريخ التي راحت تدك بيوتهم دكاً طيلة هذا اليوم .. أحذيتهم راحت تتسابق .. تجرهم جراً إلى بر الأمان، وما أن وصلوا إلى حدود إحدى الدول العربية الشقيقة حتى عادت الأحذية بمفردها إلى موطنها الأصلي تدافع عن أرضهم.

(28) وصية ..

فى المساء ..
سيطر عليه شيطانه اللعين، وجعله يعتقد أنه سيموت الليلة،
فكر(مؤمن) كيف يواجه ربه هكذا وهو الذي لم يصل قط ..؟؟ ولم
يصم رمضان كاملاً .. كيف..؟؟ كيف..؟؟
هداه شيطانه أن يتبرع للفقراء والمساكين بما يملكه من مال وبيت ..
على الفور قام من مكانه وكتب وصيته على أكمل وجه ..
دق باب جاره المحامي قائلاً:
- هذه وصيتي واجبة النفاذ .. في الصباح الباكر اسعَ لتنفيذها على
الفور..
أوما المحامى برأسه فى عجب ..
فى الصباح ..
استيقظ من نومه ليجد نفسه حياً .. صرخ بما أوتى من قوة:
- أنا ما زلت حياً .. أنا ما زلت حياً ..
راح يرددها فى تناغم وتمايل، ثم صرخ فى وجه المرأة:
- الوصية ..
أسرع يدق باب المحامى الذي ذهب لتنفيذ وصيته.

(29) خبران ..

فى صدر الصفحة الأولى جاء العنوان باللون الأسود ذى البنط العريض :

(الممثل الأمريكى الشهير.....) شئق نفسه بعد أن ترك رسالة بخط يده محتواها أنه حقق كل ما يتمناه ويحلم به، ولم يعد لديه أحلام يسعى لتحقيقها .. التفاصيل كاملة ص22، ص23، ص24) .. وفى نفس الجريدة .. تحديداً فى ذيل صفحة الحوادث، وفى مربع ضيق، وبخط صغير لا يرى باللعين المجردة جاء هذا العنوان :
(موظف بسيط يشئق نفسه بعد أن ترك رسالة بخط يده محتواها أنه لم يعد باستطاعته الإنفاق على أسرته المكونة من ثلاثة أفراد) .

(30) ليلة الجمعة ..

- سي السيد .. يا سي السيد

- خ خ خ خ خ خ خ

الزوج يعلو بصوت شخيرته المرتفع رداً على نداءات زوجته المتكررة، فقد تزينت وارتدت قميص نومها ذي اللون الأسود بناءً على طلب الزوج، ولم يعد ينقها غير استيقاظ زوجها ..

- خ خ خ خ خ خ خ

شخيرته مصطنع .. نعم هو كذلك .. فكيف يقوم ليقوم بواجب الزوجية وهو لا يعرف أين وضع الحبتين اللتين ابتاعهم من الصيدلي خصيصاً لهذه الليلة ..!!!!

.. (31) ماما ..

- من فضلك خذي عني البنت لحين نزولي من الأوتوبيس ..
- شكراً ..
- خارج الأوتوبيس .. مدت الأم يدها كي تأخذ ابنتها، اعترضت الطفلة صارخة في وجه الأم .. قائلة وهي محتضنة المرأة العاقر:
- ماما .. ماما

(32) قلم ..

الزوج العاشق شرع فى كتابة خطاب لمعشوقته، بعد أن تأكد من نوم زوجته ..

الغريب أنه كلما أراد أن يكتب كلمة راوغه القلم رافضاً كتابة حرف واحد، وكلما حاول العاشق إعادة التجربة رفض القلم، فى النهاية كتب القلم _ الذي أهدته زوجته إياه فى آخر عيد زواج لهما _ جملة حبيسة القوسين :

(أنا لن أشارك فى خيانتك لزوجتك) .

(33) استغلال ..

المعطوب مني ..
يضعونه جانباً ..
يقطعوني إلى شرائح ..
يضعونني في الخلط ..
يسكبون فوقى مزيداً من الماء والسكر ..
يدور الخلط دورات كثيرة متتالية ..
يعبئوني في زجاجات كبيرة وكثيرة ..
يخزنوني في (الفليزر) ..
يخرجونني في غير أواني ..
يعرضونني للمارة ..
يتهافتون على ..
يبيعوني بأعلى سعر .. فليس هذا أواني أنا المانجو.

(34) عائلة ..

خرج (منتصر) من اعتقاله الذي قارب على الثلاثين عاماً أو يزيد ..
فى شوق ولهفة يضاجع نصفه الآخر ..
تلد زوجته فى الخامس والعشرين من يناير وليدهم الأول (حرية) .

(35) حلمان ..

- متى أكبر وأصير شجرة كبيرة، يجلس تحتي العشاق اثنين .. اثنين
.. ليحفرا سميهما فوق جزعي، ويرسما فوقى قلباً محفوراً عليه
حرفاهما ..
فى تمن كل صباح تحدث النبتة الصغيرة نفسها ..
- متى تكبرين وتصبحين شجرة كبيرة حتى أقطعك وأشعل النيران
فيك لأستدفئ بخشبك فى الشتاء ..
فى تمن كل صباح يحدث صاحب البستان نفسه وهو يجلس أمامها.

(36) حيلة ..

عندما أصدرت إدارة المرور والشرطة معاً قرارهما بمنع ركوب اثنين فوق الدراجة البخارية، أجلس الزوج زوجته فوق (الموتسيكل) وجعلها تمسك جيداً بعجلة القيادة، وراح يدفعها من الخلف في طريقهما لكي تلد.

(37) حياة وصمود ..

برغم أن بيوت الحي قد دمرت تماماً ..
وبرغم أنه لم يعد أحد من أفراد الحي على قيد الحياة .. حيواناً كان أم
إنساناً، برغم كل هذا وأكثر منه إلا أن عقارب الساعات لم تزل تنبض
بالحياة والصمود في أنحاء الحي الميت.

(38) رجل الأقنعة ..

- من هذا !!؟!!
قالها في تعجب وهو يحدق في المرأة فور استيقاظه من نومه
حك رأسه مرات عدة ..
تذكر أنه عاد ليلة أمس في ساعة متأخرة من الليل وهو متعب فنام
بملابسه ..
في سرعة وآلية منتظمة نزع من على وجهه القناع .. ردد صارخاً :
- لا لستُ أنا .. لا لستُ أنا ..
وما زال ينزع عن وجهه الأقنعة الواحد تلو الآخر وهو يردد :
- لا لستُ أنا .. لا لستُ أنا ..

(39) الأرجوحة ..

وما إن فتح الحارس باب الحديقة حتى وجدها أول الداخلين ..
تضعه فوق الأرجوحة ..

تظل تدفعه فى بطء شديد وخوف أشد ..

سعادتها تخرج منها ضحكاتهما عالية متتالية ..

زوار الحديقة يحدقون النظر فيها .. يضحكون .. يسخرون من
فعلتها، ورغم ضحكاتهم الساخرة؛ إلا أن المرأة العاقر تواظب كل يوم
على أن تأتى إلى حديقة الطفل السعيد، وتضع حلمها فوق الأرجوحة

(40) وفاء ..

بعد موت الأديب لم يفكر أحد من أفراد أسرته في زيارة قبره، إلا أن
أسرته الثانية
(عكازه)
و (نظارته)
و (قلمه)
لم تنقطع يوماً واحداً عن زيارته .

(41) جزاء ..

لفه ظلام دامس ..
لعن انقطاع التيار الكهربائي ..
أشعل عود كبريت وظل يبحث هنا وهناك عن الشمعة الوحيدة
المختبئة أين ..؟! لا يعرف .. لسعه عود الكبريت .. أشعل غيره
وظل يبحث عنها وهو يرجوها بل يتوسل إليها أن تخرج من مكانها
فالظلام أشعره وكأنه فى قبر ..
خرجت فرحة للقياء ..
أشعل فيها النيران ..
أضاءت له المكان ..
عاد التيار الكهربائي ..
بصق فى وجهها، وعند قيامه من مكانه ركلها بقدمه.

(42) تصفيق حاد ..

فى مدينة الإهمال والتجاهل واللامبالاة .. لم يجد الأديب من يسمعهم
قصصه القصيرة سوى ..

(الأعمى)

و

(الأصم)

و

(الأبكم)

فإذا ما انتهى من قراءة قصة نظر إلى الأبكم الذي بدوره يصفق بقوة
فيراه الأصم فيصفق هو الآخر فيسمعهما الأعمى فيصفق بدوره.

(43) نبض الوطن ..

فور إعلان قرار وقف إطلاق النيران، أعطاني مدير المستشفى إجازة
لمدة يومين فقط ..

عدت إلى بيتي بعد غياب ما يقرب من شهر ..
رحتُ أقبل ابني (منتصر) الذي لم يهتم بعودتي، بل على الفور انتشل
من كتفي حقيبتتي الجلدية وظل يفتش في محتوياتها حتى أخرج منها
سماعتي الطبية، وأسرع إلى خارطة الوطن المعلقة على جدار بيتي،
وظل يقيس نبض الوطن .

(44) احتياطي ..

شريط طويل من الذكريات راح يداهمها .. فجأة .. هبت فى مكانها واقفة صارخة معترضة:
- إلى متى سأظل هكذا جالسة لفترة طويلة على دكة الاحتياطي...!!؟
وحدي .. وحدي دون غيري من الزملاء ..
الكثير والكثير من الأسئلة راحت تتزاحم فى رأسها، حتى أنها راحت يناطح بعضها بعضاً فى عراك لا يهدأ ..
عادت تبكي وتنعي حظها، راحت تترحم على أيام الزمن الجميل الذي ولى ولن يعود، فمنذ الساعات الأولى لجلوس رئيس التحرير الجديد جعل منها(احتياطي)الغريب أنه لم يحدث بينها وبين رئيس التحرير موقف ما حتى يتعمد أن يجعل منها احتياطياً، ولكنه فعل معها ذلك عامداً متعمداً، حتى يؤكد ويبرهن لمجلس إدارة الجريدة أن لم يعد مرغوباً فيها على الإطلاق، ولم يعد أحدٌ يقرأها، وبعجولها على دكة الاحتياطي_على حد قول رئيس التحرير_ازدادت مبيعات الجريدة، بل زاد معها الإعلانات ..
عادت تتسائل فى مرارة ويأس:
- إلى متى سأظل أنا(صفحة أدب وأدباء)مكتوباً على احتياطي

(45) سخط ..

قال صاحب النظارة السوداء لصديقه:

- ماذا تتمنى على نفسك !!؟..

مبتسماً حالماً قال :

- أن أشعل النار في هذين العكازين، وأسير على قدميَّ مثلك تماماً ..

ساد الصمت قليلاً فيما بينهما ..

- وأنت ماذا تتمنى على نفسك !!؟..

قالها صاحب العكازين ..

مبتسماً حالماً قال:

- لقد سئمت هذه النظارة السوداء، أريد أن أضعها أسفل حذائي

لأسوي بها الأرض، حتى أرى كل الأشياء على طبيعتها مثلك تماماً ..

النظارة السوداء ظلت تحقق في العكازين .. تبادلا الحديث فيما بينهما

في صمت، وسرعان ما بكت معاً دون أن تذرف الدمعات.

(46) الحالم ..

ضاق منه حلمه..

وضاق هو بحلمه الذي لم يتحقق..

بل ضاق الحالم بهذا الوطن الذي كلما تم القبض على لص متلبس
بجريمة السرقة خرج من محبسه في غضون يوم أو يومين رافعاً
قضية رد شرف على حكومته، والعجيب والغريب في الأمر أنه يكسب
قضيته..

وعندما شعر الحالم بدنو أجله قرر رسم حلمه على أحد الجدران..
راح يتفنن في رسمه، وعندما انتهى وقرر الدخول داخل جوف حلمه
صاح جهاز الإنذار صيحته القوية المشهورة.. تم القبض عليه بتهمة
السرقة.

(47) فنان ..

ظل يرسم حصانه الجامح ذا اللونين الأبيض والأسود، وعندما انتهى من رسمه تمامًا، قرر أن يسكب فوق ظهر حصانه مجموعة كبيرة من علب (الغراء)؛ لأنه لا يجيد ركوب الخيل....

قفز الفنان قفزة عالية فوق ظهر ذاك الحصان بعدما قرر الهرب بجلده .. بفنه .. بما تبقى له من بعض القيم والمبادئ والأخلاق التي خاف عليها من الإتلاف والإفساد من بني البشر، ومنذ قفزته الأولى لم يزل الفنان ملتصقا بظهر الحصان، ولم تزل ابتسامة الهروب/النجاة مرتسمة على وجهه، وكلما غدا أو راح بني البشر ليلاً أو نهاراً تبولوا على ذلك الجدار.

(48) أديب ..

الفرقة الموسيقية الشهيرة الجالسة داخل أحشائه لم تزل تعزف
أحانها الشهيرة والمتكررة دوماً لحن الجوع الممزوج بلحن الفقر
والبطالة واللا إنسانيه واللا آدمية، وعند الانتهاء بكت في صراخ
وعويل ونحيب شهادات التقدير والدروع النحاسية التي حصل عليها
الأديب، والتي ضاقت بها حجرته من كثرتها.

(49) تلك الشجرة ..

ذبلت وجفت وعود الزواج المتكررة الخارجة دوماً من فم الحبيب
العاشق إلى حبيبته المنتظرة دوماً كلما قابلها أسفل تلك الشجرة
العتيقة التي اجتثها البستاني من جذورها لجفاف أفرعها.

(50) ثائر ..

عُذِبَ كثيرًا فوق فمه؛ كي ينطقها لسانه كلمة (أنا نمله) فلم ينطقها..
تفنتوا في تعذيبه وضربهم المبرح له فوق ظهره؛ كي ينحني فلم
ينحنِ..
هذهم التعب..
قررُوا الانسحاب..
خرجوا من حيث أتوا..
عندما رأى الثائر دمعين غافلتاه وسقطتا من عينيه بصق فيهما.

(51) رفض ..

في اللحظة التي قرر فيها الكاتب أن يبيع قلمه ونفسه ويكتب مقالات تُرضي النظام؛ من أجل المال الكثير الذي أغروه به بكى قلمه ..
وعندما امتدت أصابع الكاتب لتمسك القلم، وجد القلم يقف شامخاً صلباً كعادته رافضاً الانصياع لأوامره .

(52) قبلة وقلبات ..

ورغم أن جميع أصدقائه رأهم رأي العين وهم يقبلونها تباعاً؛ إلا أنها أعجبته ..

فكر فيها ليل نهار ..

ذهب إلى مكانها ..

مد إليها يده ..

وافقت بلا تردد ..

ذاق حلاوتها ..

ظل يقبلها لفترة طويلة .. طويلة جداً وهو سعيد غاية السعادة فاجأه المرض لأول مرة، طرق أبواب الأطباء، الذين أجمعوا على أن يطلقها طلاقاً بلا رجعة؛ لأنها السبب الرئيسي في مرضه، على الفور وبلا تردد وبرغم العشرة الطويلة فيما بينهما إلا أنه قرر أن يخرج علبة السجائر من جيبه وراح يدوسها بكلتا قدميه رامياً عليها يمين الطلاق.

(53) عايز لحمه ..

وما إن وصلت داري لحمة عيد الأضحى من جيراننا حتى أسرع زوجتي بطبخ إحدى الأكياس، وما أن استطعها (أحمد) أصغر وأحدث أبنائي حتى راح يستفسر من أمه:

_ إيه دي .. !!؟

مبتسمة ردت أمه:

_ دي لحمه ..

وما إن ذاق طعمها في حلقه لأول مرة حتى صار يصرخ في وجهي:

_ عايز لحمه ..

الحق يقال لم تتأخر أمه في تلبية طلبه، فكانت تقوم على الفور بطهي اللحمة حتى يهدأ صراخ ابني المتواصل

- عايز لحمه ..

- اللحمة خلصت يا أحمد .. العيد الجاي عليك خير..

قالتها زوجتي لابني، وما إن سمعها أحمد حتى صار يضرب الأرض بقدميه، ويشد البقية الباقية من شعر رأسه، لم أستطع وزوجتي إيقاف بكاء طفلنا، فهل يستطيع أحد القراء إيقاف بكائه ..!!؟

(54) أنين ..

فور دخول الزوجة الثانية بيت الزوجية، على الفور سريعًا .. سريعًا راحت تنزع في غل وضيق جميع الصور المعلقة على حيطان البيت لضرتها المتوفاة منذ أسبوع واحد فقط، وكلما نجحت في انتزاع صورة من الصورة الكثيرة المعلقة في أركان حجرات البيت غمرتها سعادة كبيرة لو توزع على سكان الكرة الأرضية لوسعتهم جميعًا، وكلما رمت بالصورة تلو الأخرى على الأرض كان هناك أنين بكاء صامت من صديقة عمرها صاحبة الصور.

(55) الحجر الفلسطيني ..

_ أَرْجُوكَ .. أَرْجُوكَ أَنْ تُصِيبَ إِحْدَى عَيْنَيِ الْجُنْدِيِّ الْإِسْرَائِيلِيِّ
الْمُحْتَلِّ .. أَرْجُوكَ أَنْ تَفْعَلَ
هكذا .. راح الشاب الفلسطيني الغاضب يتحدث إلى الحجر الجالس في
شموخ وقوة بين أصابعه قبل أن يرمي به في وجه عدوه
_ بِسْمِ اللَّهِ .. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ..
في حرقه غاضبة .. صادقة تخرج الكلمات من فم الشاب قبل أن
يرمي بالحجر من بعيد.
سريعاً ينطلق الحجر من بين أصابع الشاب؛ ورغم أن الحجر خرج
من يد الشاب مغايراً تماماً للاتجاه المراد إصابته إلا أن الغريب
والعجيب في الأمر أن الحجر يتحول عن اتجاهه ويصيب عين الجندي
الإسرائيلي الذي سقط على الأرض يصرخ بكياً كما الطفل.

(56) لاجئان ..

الطفل " فارس " والطفلة " انتصار " على شاطئ النهر ظلا يبنيان من الرمال بيتًا جميلًا صغير الحجم، وفور الانتهاء تضع الطفلة " انتصار " اللاجئة السورية علم بلادها فوق البيت الرملي وعلى وجهها ارتسمت ابتسامة عريضة علامة على النصر، ومن ورائها يضع الطفل " فارس " اللاجئ الفلسطيني هو الآخر يضع علم بلاده وعلى وجهه جلست متربعة في شجاعة الفرسان وشموخم ابتسامة عريضة

تقابلت الأعين ..

تعانقا في سعادة وحب ..

فجأة ..

تهب موجة غربية عاتية تطيح بالبيت الرملي لتجعل عاليه سافله ..

نظرا إلى البيت الذي صار حطامًا ..

مد " فارس " يده في ثقة وقوة إلى " انتصار " التي راحت بدورها تمد له يدها بعد أن عرفت مقصده ..

في تحدٍ وثقة عاودا البناء مرة ثانية في إصرار أشد، ورغم السقوط المتكرر لبيتهم الرملي؛ إلا أنهما في كل مرة من مرات السقوط يقومان على الفور بالبناء من جديد.

(57) امرأتي وأحلامي ..

عجباً من زوجتي ..
كلما حلمتُ حلمًا جميلاً سعيداً .. أني أضاجع زوجة غيرها .. أجدها
على الفور توقظني منه لأتفه الأسباب؛ رغم أننا لا نصدر أصوات
على الإطلاق، وإذا ما حاولت أن أدق باب حلمي مرة ثانية لكي أكمل
ما بدأنها معاً.. أجد نفسي ممنوع من الدخول إلى الحجرة مرة ثانية،
بعد أن كتبت صاحبة الحلم على باب حلمي تلك العبارة الشهيرة:
(ممنوع الاقتراب أو التصوير)
وكلما ركبني/ تلبسني كابوساً يكاد يفتك بي، أجد زوجتي تضع في
إحدى أذنيها طيناً والأخرى عجينة؛ رغم أني أظل أصرخ وأصرخ
حتى تدمع عيناى.

(58) عن موعد الانتخابات ..

- سألتني أمي في شوق ولهفة:
- ما تعرفش يا واد امتي معاد الانتخابات !!؟!!
قلت في تعجب:
- هسأل وأقولك ..
سألتني أمي في شوق ولهفة:
- امتي يا واد معاد الانتخابات !!؟!!
- قلت في ثقة:
- بيقولوا لسه عليها أربع شهور
ردت في حزن وألم:
- ياه لسه هستنى ده كله
بادرني استفسار:
- ليه ياما بتسألني عن معاد الانتخابات !!؟!!
في انكسار وحزن نظرت إلىَّ ثم نظرت إلى إخوتي الستة الملتفين من حولي ثم نظرت على صورة أبي _ رحمه الله _ داخل بربواها المتهايك ولم تتفوه بكلمة واحدة.

(59) انتخابات .. انتخابات

- عن إذنك يا حاجة أعلق اليافطة دي ..
قلتها لسيده تجلس وأولادها الأربعة أمام بيتها المتهاك
قالت في خوف ورجاء:
- والنبي يا بني براحه أحسن البيت يقع ..
ابتسمت في وجهها الحزين ولم أعلق ..
وما إن انتهيت من تعليق يافطة المرشح الثري حتى بادرتني
بسؤالها:
- ليه يا بني البهوات المترشحين لمجلس الشعب مش عادوا بيعملوا
يفط قماش بدل من اليفط دي ..!!؟
نظرت إليها وإلى ثوب أطفالها الممزق _ رغم أنه يسترهم _ ثم
نظرت إلى صورة المرشح وهو يضع السيجار في فمه، وانصرفت
دون أن أعقب على سؤالها.

(60) بالمقلوب ..

دخل إلى لجنة التصويت على انتخابات مجلس الشعب ..
أعطاهم البطاقة ..

أعطوه ورقة التصويت ..

(أول اسم في الورقة علم عليه صح بالقلم)

هكذا وقف يتذكر كلام الرجل الواقف أمام اللجنة الذي ينتظر خروجه
كي يعطيه الكرتونة الكبيرة المعبأة عن آخرها بالأرز والسكر والشاي
والزيت والسمن و.....و.....و.....
أمسك ورقة الانتخاب بالمقلوب وعلم علامة صح، وأسرع متلهفًا
للخروج.

(61) مرشح محترم ..

المرشح الوحيد الأمين والمحترم في دائرتنا توكل على الله وقرر
خوض انتخابات مجلس الشعب في دورته الجديدة ..
استعان نائبنا المنتظر _ فقط _ بكل المثقفين والأدباء والمفكرين من
أصدقائه، فسقط سقوطاً قوياً مدوياً.

(62) نواب البرلمان ..

في صباح أول يوم من إجراء الانتخابات البرلمانية الجديدة أخرجت البيوت كل البيوت كل ما فيها من آباء وأمهات، ظلوا يتسابقون في إنزال اللافتات القماش الخاصة بالسادة المرشحين وهم يرددون في سعادة غامرة:

- آدي أول ملاية للسريير ..
 - آدي أول جلبية ..
 - آدي أول كسوة للحاف ..
 - آدي أول يافطة تنفع لبسة للعيال ..
- ولا تزال أمانى وأحلام أهالي قريتي الفقيرة تتحقق كلما أنزلوا لافتة قماش السادة المرشحون .

(63) الحبر الفسفوري ..

دون إرادته اضطر آسفًا أن يدخل لجنة الانتخابات ويصوت واضعًا علامة صح على المرشح الذي يرفضه، ويرفض وجوده بشده، وقبل أن يخرج طلب منه أحد الموجودين أن يضع أصبعه داخل زجاجة الحبر الفسفوري..

تعجب بشده ..

مما دعاه أن ينظر في ضيق إلى هذا الرجل ..

مضطربًا وضع إصبعه داخل الحبر الفسفوري ذي اللون الأحمر القاتم الذي يشبه لون الدم ..

العجيب والغريب أنه كلما غسل إصبعه بشتى المساحيق كي يمحو لون الحبر يرفض اللون أن يزال، مما دعاه أن يفكر أن يجرى عملية تجميل لإصبعه.

(64) لافطة المرشح ..

وقف تائهاً ..
حائراً ماذا يفعل حتى يتفادى تلك الأمطار الغزيرة ..
- انظر هناك ..
قالها شيطانه ..
نظر ..
لم يجد غير اللافتة الكبيرة لذاك المرشح الذى ظل يبتسم له في ثقة ..
ألح عليه شيطانه أن يحتذى بهذه اللافتة الكبيرة التى صنعت على
هيئة مظلله، فليس لديه بديل عن ذلك ..
في ضيق شديد نظر إلى صورة المرشح الذى يرفضه ثم بصق
جانباً تاركاً لقدميه حرية الحركة.

(65) غرامة عدم التصويت ..

رغم تأكيد الحكومة على دفع مبلغ خمسمائة جنيه للشخص الذى لن يخرج للإدلاء بصوته في انتخابات الرئاسة، إلا أن الأب وأولاده الستة لم يزالوا مصرين على عدم الإدلاء بصوتهم .. ولم يزل الأب يستدين إجمالي مبلغ الغرامة لحين دفعه .

(66) مرشح ..

ظل العمال يقومون (بتعليق) اللافتات القماش للمرشح الذي لم يتذكر هذا الحي وسكانه إلا عند قرب الانتخابات، هو لم يحضر إليهم منذ نجاحه في أول مرة لانتخابات مجلس الشعب، ومنذ ذلك الوقت لم يحضر، ولكنه ينوب عنه في كل دورة انتخاب لافاته القماش. عيون سكان الحي راحت تتابع عن كسب الكم الهائل من اللافتات منتظرين في شغف انتهاء الانتخابات؛ كي يقومون بتوزيعها فيما بينهم بالتساوي، لاستخدامها في عمل ستائر وملاءات وجلاليل للكبار والصغار و.....و.....

(67) مبدع حقيقي ..

أصابه شلل في يده اليمنى وقدمه اليمنى ..
لكنه لم يتوقف ..
لم يزل يحاول لم شمل الوحدة العربية المتفرقة كلاً في اتجاه من خلال
كتابة قصائده التي راح يكتبها بيده اليسرى
أصابه شلل في يده اليسرى وقدمه اليسرى ..
ظل يستصرخ زوجته، ودموعه تغسل وجهه .. يرجوها عدم سماع
كلام الأطباء.. يرجوها أن تضع القلم في فمه ليبدع.

(68) النتيجة ..

من كثرة مشاهداته اليومية والمستمرة لساعات طويلة للأفلام الجنسية، صار حتى هذه اللحظة يجوب الشوارع، وكلما رأى فتاة أو امرأة تسير بمفردها أو معها أحد يصرخ في وجهها قائلاً في سرور:
- أنتِ التي رأيته في الفيلم الجنسي..
يُضرب بشدة على ثائر جسده النحيف من الغادي والرائح..
- لا حول ولا قوة إلا بالله .. يا جماعة هذا الشاب مجنون .. كفى، حرام عليكم ..
يخلصه من بين أياديهم أحد المارين الذين يعرفونه..
يقوم من مكانه فور أن ينفض السامر من حوله ليقول قولته المشهورة والوحيدة:
- أنتِ التي رأيته في الفيلم الجنسي ..

(69) رسالتي إلي هذا اللص ..

فور أن قطع اللصوص كابلات النت الضخمة في أعماق البحار،
توقف الشاعر _ مضطراً _ عن الذهاب إلى نادي أدب قصر ثقافة
(.....) .. رغم أنه كان يتحف السادة الحضور بقصيدتين جديدتين
وربما أكثر كل أسبوع.

(70) الرصيف ..

لأول مرة في حياتها تفعل فعلتها هذه ..
باكية راحت تستعطف المارة من أجل إطعام أولادها الذين مات أبوهم
منذ أسبوعين ..
لم تجد غير تعاطف الرصيف الذي راح يتأوه من أجلها.

(71) الضمير ..

في ليلة وضحاها قرر أن يتحول ..
قرر أن يتغير إلى الأفضل على حد قوله؛ كي يعيش ويتعاش مثلهم
تماماً ..
مسرّعاً خرج منه (ضميره) أفضل ما بداخله قبل أن يتلوث ..
وقبل أن يهرب بجلده .. بصق في وجه قائله:
- خسنت .. تعس عبد الدرهم والدينار.

(72) هم كلاب يا سادة ..

كلما أنته فكرة شيطانية جديد لإيذاء أهل مدينته..
تبسم فرحًا .. مرحبًا بها ..
وقبل أن يقوم بتنفيذها على أكمل وجه ..
أسرعت الكلاب التي تحرسه _ من أجل لقمة ونومة _ وتظل تنبح
نباحًا عاليًا متواصلًا؛ لتحذر سكان المدينة من الشر القادم إليهم ..
هؤلاء السكان الذين تجمعوا واتحدوا فقط لطردهم خارج حدود
مدينتهم ..

(73) المواطن مصري ..

أعداء الوطن خارج البلد نجحوا في تنفيذ نصف مخططهم، بأن
أشعلوا نار الاختلاف والفرقة بين أبناء الوطن ..
وعندما أرادوا تنفيذ نصف مخططهم الثاني بقطع رقبة المواطن
(مصري) ..
على الفور توحدت والتأمت جراح أبناء الوطن.

(74) الصلاة في جماعة ..

عندما حل الفيضان ضيفاً ثقيلاً على مدينتنا، جعل عاليها سافلها ..
خرج سكان المدينة أفراداً وجماعات هاربين.. فارين من غضب
الفيضان الذي لا يرحم ..
تجمعوا جميعاً في العراء؛ ليصلوا لله رب الجميع.. داعين المولى أن
يرحمهم مما هم فيه ..
اصطف الجميع ..
فوجئ (محمد) بصديقه وجاره (بولس) يقف بجواره جنباً إلى جنب ..
كلاهما حدق في وجه الآخر..
تبسم (محمد) رغم ما هو فيه، ومن ثم تبسم (بولس) في محبة
ورضا ..
- استقيموا في صلاتكم يرحمنا الله ..
قالها الإمام باكياً ..
تعانقا ..
خرجت كلماتهم في توحّد:
- المهم الصلاة ولا يهم طريقة الصلاة.

(75) الجدار الفاصل ..

لم يزل الأخوان التوعمان كل منهما حتى هذه اللحظة مشغول جدًا..
جداً بجهاز الكمبيوتر الخاص به..
الأول يقوم بتنزيل أفلام جنسية..
والثاني لم يزل يقوم بتنزيل كتب وخطب دينية؛ رغم أن الذي يفصل
بين حجرتيهما جدار واحد.. واحد فقط.

(76) في نفس التوقيت ..

في اليوم/اللحظة التي قرر فيها الزوج خيانة زوجته.. أجتمع بعشيقته داخل شقتها التي غاب عنها زوجها _ مضطراً _ من أجل تلبية كل طلباتها، وتحقيق أحلامها.

كانت زوجته أسفل العمارة/الشقة توقع بدمائها شهادة وفاتها _ بعد مقاومة طويلة مع شباب مغيبين عن الوعي _ دفاعاً عن شرفها/شرفه.

(77) عالم وكلب الحاكم ..

مات العالم الجليل الذي أفتى بالخروج على الحاكم الظالم فلم يجرو
أحد أن يمشي وراءه..
أعلنت جميع قنوات تلفزيون مدينة الحاكم الحداد لمدة ثلاثة أيام لوفاة
كلب الحاكم الذي خرجت المدينة كلها عن بكرة أبيها لتشيع جثمانه
النفس إلى مثواه الأخير..

(78) أنا وطفلي والثدي ..

نظرت إلى ابني الأول ذي الثلاثة أيام وهو يرضع من ثدي أمه..
ترك طفلي حلمة ثدي أمه.. وحدق في وجهي فجأة..
في حسرة وشوق وجدنتي أهدق في ثدي زوجتي ذي اللون الأبيض
الدائري..
أغمضت عيني للحظات..
فتحتهما فجأة..
تبسمت زوجتي ابتسامة ساخرة بعدما عرفت مقصدي..
وجدت نفسي وجهًا لوجه أمام طفلي الرضيع..
اجتاحني شعور غريب، وأحسست كما لو أن يد طفلي امتدت نحوي
بقوة لتقتلني من حاضري/مكاني بجوار أمه لأجد نفسي في مكان
موحش..
وجدنتي أتمت في أسي:
-هل جاء طفلي ليرثني فيما أحب وأنا ما زلت حيًا؟!!

(79) الحية ..

تقابلا مصادفة في إشارة المرور ..
راحت لحية الرجل _ الذي يرتدي جلبابه الأبيض القصير _ تحقق
بشدة إلى الفتاة المتبرجة التي تقف على مقربة منها، لا يفصل بينهما
سوى خطوة أو خطوتين على الأكثر، ثم همست ساخرة:
- إنني أشفق عليك أيتها الفتاة المتبرجة .. فأنت لا تستطيعين أن
تخفي عيوبك مثل صاحبي الذي رباني فقط للتخفي وراء عيوبه
الكثيرة.

(80) حمامة السلام ..

جعل من نفسه حمامة سلام فيما بين الصديقين حتى نجح بعد معاناة طويلة .. طويلة جدًا في لم شملهما مرة ثانية بعد انقطاع دام لسنوات عدة ..
تصافحا ..
تعانقا ..
وهو من خلفهما ضمهما بشدة إلى بعضيهما وطوق عليهما بجناحيه .. أقصد بيديه ..
بعد ساعة واحدة من توقيع معاهدة الصلح خرج الاثنان معًا في رحلة صيد جديدة ..
الأول وضع الخرطوشة في بطن البندقية كما تعود ..
أما الثاني فقد فتح عين وأغلق الثانية ثم صوب فوهة بندقيته نحو (حمامة السلام) التي كانت تراقبهم في سعادة غامرة عن قرب فأصيبت في مقتل.

(81) الأذان ..

في توقيت واحد بل وفي لحظة واحدة خرج صوت أذان الفجر واضحًا
جلًا خارجًا بقوة من جميع تليفوناتهم المحمولة المتراسة في صمت
فوق طاولة مقهى (الصفا والمروة) لصاحبها الحاج (محمد أبو طه
) ، وكما تعودوا جميعًا على الفور امتدت أصابعهم في آلية منتظمة
لتخرس تمامًا ذلك الصوت الخارج بقوة من موبيلاتهم، لترتفع
أصواتهم معًا:

- جooooooooooooooooول

(82) شخصيات ترفض مؤلفها ..

جلس المؤلف على كرسي مكتبة ليكتب قصة قصيرة، وإذ به يرى شخصيات قصتك يتسابقون .. يتساقطون جماعات من داخل رأسه ليس لكي يخلدوا على الورق مثل من سبقوهم، ولكنهم فارون هاربون منتحرون من شرفة منزله وهم يرددون في سعادة غامرة:
- بارادتنا لا بإرادة المؤلف.. بارادتنا لا بإرادة المؤلف..

(83) الترامادول ..

عاد للجلوس على الفيس مرة ثانية بعد غياب وانقطاع طويل دام
لخمسة أشهر هي فترة علاجه من تعاطيه وإدمانه أقراص
(الترامادول) ..

هناك جميع أصدقائه بعودته مرة ثانية، هؤلاء الأصدقاء الذين قاربوا
على خمسة آلاف صديق ..

مبتسمًا .. سعيدًا شكرهم جميعًا كل أحد باسمه ..
من فرط سعادته بهم وبشفائه الغير متوقع كتب عبر صفحته
الشهيرة:

(لعنة الله على (الترامادول) شفاني الله وعافاني منه .. إلى كل
الأصدقاء الأحباب أرجوكم أن تكتبوا جميعًا لا للترامادول)
انتظر دقيقة ..

دقائق ..

ساعات ..

أيام ..

وحتى الآن لم يزل ينتظر الإجابة من أصدقائه.

(84) القاتل والمقتول ..

مهداة إلى الصديق / محمد محمد مستجاب صاحب الفكرة

1

كثيراً ما تمنيتُ ودعوتُ الله تعالى أن أنجح ولو لمرة واحدة.. واحدة فقط في أن أقتل قتيلاً وأمشي في جنازته، تماماً كما يفعل الكثيرون من أصدقائي، ولكني سرعان ما أفشل فشلاً كبيراً.

2

أخيراً استجاب الله لي ونجحتُ في قتل قتييل، وها أنا الآن أمشي متفاخراً في جنازته.. تماماً كما تمنيتُ وكما يفعل بعض الأصدقاء، ولكن الغريب أنني لاحظتُ أنني أسير وحدي.. نعم وحدي الذي يسير في هذه الجنازة، والأغرب أن النعش رأيته يسير هو الآخر وحده دون حامله، وكأن أرجله الخشبية الأربع فكت مساميرها وسارت لينة الحركة تسير كما تشاء، ساورني شك بأن النعش يسير فارغاً ليس بداخله القتيل، فما كان مني إلا أن رحت أنظر هنا وهناك لأتأكد هل يسير بجواري أحد، وعندما تأكدتُ أنه لا أحد غيري، وألا أحد يراني رحتُ أرفع غطاء النعش الخشبي لأطل عما بداخله حتى وجدتُ نفسي.

(85) صورة رهن الابتسامة ..

المصور اللحوح ظل يطلب منها في إلحاح شديد وهو يردد كلمته التي لم يعرف غيرها :

- ابتسمي .. ابتسمي .. ابتسمي .. ابتسمي ..

من كثرة إلحاحه لها ظلت تبحث وتبحث كثيرًا داخل صندوق أيامها المظلم عن شيئًا يستفزها .. يجعلها تبتسم، وما زالت تبحث، وما زال المصور اللحوح يردد كلمته :

- ابتسمي .. ابتسمي .. ابتسمي .. ابتسمي ..

(86) صورة المرأة ..

جلست فوق كرسي التصوير بعد أن قالت للمصور ماذا تريد؟
- سوف أقوم بالعد واحد اثنين وعند الرقم ثلاثة سوف أقوم بالتقاط الصورة .. اتفقنا ..
قالها المصور الجديد على المحل للمرأة التي راحت تهز رأسها وهي تقول :
- اتفقنا ..
ثم عاد يقول:
- أرجوكِ عند الرقم ثلاثة ابتسمي حتى تخرج الصورة جميلة .. اتفقنا ..
..
- كيف ..؟؟!!
- عليكِ أن تتذكرى أى موقف يجعلكِ تبتسمين .
قالها المصور الجديد على المحل كما طلب منه ذلك صاحب المحل:
(شريطة أن تستمر في عملك .. لا بد أن تجعل الزبون يبتسم)
- واحد .. اثنان .. أرجوكِ ابتسمي .. ثلاثة ..
بكت المرأة في حرقة عندما ظهرت أمامها فجأة صورة خيانة زوجها.

(87) صورة في معرض عربي ..

- الأيادي ..
كل الأيادي امتدت لتخرج لحم الطفلة الأمريكية من تروس الدبابة
الإسرائيلية ..
وقفت أمام الدبابة _ مرتدية زي فلسطينية _ كي تمنعها من هدم
البيوت الفلسطينية .
قالها الفنان صاحب المعرض الذي التقط الصورة، شارحًا لنا صورته
..
انصرف الجمع الغفير من حولي ..
صاروا خلف صاحب المعرض؛ كي يشرح لهم باقي صور المعرض
الذي أطلق عليه اسم (أمجاد يا عرب أمجاد) .

(88) لقيطة ..

أمرت الملكة خدام قصرها أن يبحثوا عن اللقطاء في شوارع مدينتها والمدن المجاورة؛ كي يعيشوا معها داخل قصرها الكبير المحيط بحديقة جميلة واسعة.

- يلا غوري من هنا بلاش قرف ع الصبح ..
استيقظت من نومها/حلمها مرغمة لتجد نفسها وقد اغتسلت (بجردل)
ماء في شتاء يوم عاصف، فعل فعلته هذه صاحب
محل (قصر الملكة لملابس الأطفال) عندما جاء ليفتح محله
فوجدها نائمة من ليلة أمس .

شبيئاً فشيئاً هدأت ضربات قلبها المتسارعة، وقبل أن تغادر المكان رفعت رأسها إلى أعلى حيثُ اللافتة المعلقة فوق المحل .. في ألم وحزن وانكسار ظلت تحقق في صورة الطفلة الجالسة في سعادة بجوار كلمتي قصر الملكة.

(89) فى يوم المرأة العالمى ..

مهداة إلى الدكتورة (جيهان سلام) صاحبة الفكرة

وقفت المرأة داخل السوق الكبيرة المزدحمة عن آخرها بالأجساد
البشرية، وراحت تصرخ في ألم وبكاء :
- من يشتريني !!؟..

من يشتري ثديين كبيرين عشقهما السرطان عشقاً أبدياً !!؟
من يشتري كبد أقسم الفيروس بعدم الخروج منه ..!!؟
..... من يشتري
..... من يشتري
..... من يشتري

الخوف والهلع الشديدين جعل رواد السوق وتجاره يهربون، حتى
وجدت المرأة نفسها وحيدة داخل السوق، إلا من كلاب كثيرة جائعة
راحت تلتف في سعادة من حولها .
في صباح اليوم التالي تصدرت الصحف العربية والعالمية عناوينها
المختلفة احتفالاً باليوم العالمى للمرأة .

(90) مطاردة ..

محا تمامًا لون شقيقته القديم التي أعطاهما أكثر من لون؛ كي يتخلص من تلك الرائحة ..

حتى نجح ..

تخلص من كل محتويات شقيقته، واشترى أفضل وأحدث منه، بعدما أنفق فيه كل ما تبقى لديه من مال؛ كي يتخلص من تلك الرائحة ..

حتى نجح ..

في أول يوم يبيت فيه داخل شقيقته تعجب عندما اشتم رائحة ضميره الذي تخلص منه مقابل حفنة دولارات .

(91) غرفة وحيدة ..

داخل الغرفة الفقيرة المزدحمة عن آخرها بالصغار ظلت أعينهم تحديق بشدة من خلال شباك حجرتهم المفتوح عن آخره، والمطل مباشرة على وجه شاشة تلفاز جارهم ذات الخمسين بوصة.. الأب بطل المسلسل الشهير لم يزل يسير خلف ابنه الوحيد، بعدما أعطاه حق الاختيار في العيش والنوم وحده داخل أيّ من الحجرات الثمانية بالطابق الثاني من الفيلا التي أسماها على اسمه .. عيون الأطفال الستة عشر لم تزل تتابع في شغف وتمنّ الطفل الذي يشبههم إلى حد كبير وهو يدخل في غرفة وسرعان ما يخرج منها ليدخل في غيرها.

(92) انتظار الفتى المريض ..

على الرغم من سماع الطفل المريض كلام طبيب المستشفى لأبيه
الواقف مرتعشاً في خوف:

- خذ طفلك ليموت في بيتك .. في حضنك أفضل من هنا .. إنها
ساعات قليلة، وبعدها يلقي ربه ..

تعجب الأب من الابتسامة الجالسة في رضا وحب وشوق على وجه
طفله المريض، تلك الابتسامة التي ظهرت على وجه ابنه فجأة فور
سماعه كلمات الطبيب ..

وعلى الرغم من علم وتأكد طفله بالساعات القليلة المتبقية من
ساعات عمره، إلا أنه ظل مبتسماً .. متقبلاً بشدة فكرة موته ..

ولم لا؟ .. وهو الطفل الوحيد الحالم دوماً بين إخوته ..

ولم لا؟! وهذه فرصته الوحيدة للفوز وحده دون أحد من إخوته
الستة للحصول على القبر/الغرفة الخاصة به، وهو الذي حلم كثيراً
بالنوم منفرداً في حجرة لا يشاركه فيها أحد.

(93) كارت أحمر من خارج الحجرة

أول من أمس ..

كنت تجيد تسديد الأهداف بحرفية ومهارة شديدة داخل الشباك

أمس ..

كل من يعيقك _ من ابنتيك _ عن تسديد أهدافك على الفور ودون تردد تخرج له كارتاً أحمر .. مغادرة نهائية من الحجرة لينام داخل حجرة أمك.

اليوم 00

يصعب عليك تسديد هدف واحد في مرمى شباك زوجتك؛ رغم خلو الحجرة تماماً من الأولاد .. على الفور ودون تردد تخرج لك زوجتك كارتاً أحمر.

(94) باعا معًا ..

فى اليوم ..
الساعة ..

اللحظة التى قرر فيها الأخ الأصغر بيع إحدى كليتيه؛ كى تكمل ابتناه
الوحيدتان _ أمل ورجاء_ تعليمهما ليصبحا طبيبتين كما تحلمان
وتتمنيان دومًا، كان الأخ الأكبر قد قرر هو الآخر بيع أبنتيه
الوحيدتين _ زهرة وأحلام_ اللذين لم يتبقَ غيرهما يستحق بيعه
داخل البيت من أجل أن يسدد بثمن بيع الأولى دينه من لعب القمار،
وبثمن الثانية اللعب به كى يعوض خسارته .

(95) مآذن فلسطين ..

- فور نجاح الكنيست الإسرائيلي فى التصويت الجماعى لمنع أصوات الأذان فى مآذن فلسطين المحتلة، لم نجد أى اعتراض أو مقاومة من بلداننا العربية الشقيقة .. إلى هنا أنهى موجز نشرة أخبار التاسعة، على أن نلتقاكم دوماً على خير فى قناتكم فلسطين باقية.
فى حزن وألم وحسرة أنهت المذبةة كلماتها ..
على الفور خرجت أصوات الموتى من قبورها، ومعها أصوات الأجنة فى توحد وقوة وراحت تعلو وتعلو بصوت الأذان.

(96) امسك كيس سكر ..

أمس صباحًا ..
اختطف منك اللص تليفونك المحول، رحت تصرخ بعلو صوتك:
- امسك حرامى..امسك حرامى..امسك حرامى..امسك حرامى
تتعجب من عدم التفات أحد من المارة لاستغاثاتك المتكررة حتى
اختفى اللص تمامًا؛ رغم أن الشارع مزدحم بالمارة.
اليوم ليلاً ...
وحدك تسير فى الشارع ..
فجأة ..
أخرجت الأرض من جوفها رجلًا يحتضن بشدة كيسًا من السكر ..
رحت تحدث نفسك فى همس وذهول:
- امسك كيس سكر ..
رحت تجرى ..
ومن خلفك السكان الذين استيقظوا من نومهم على صوت همسك.

(97) ضحك متواصل ..

- أحبك بشدة يا "مخلص" ..
مبتسمة قالتها أمك لأبيك ..
- أحبك أكثر وأكثر يا "وفاء" ..
يقولها أبوك وهو يقبل خدي أمك ..
فجأة ..
تنخرط في ضحك متواصل، وأنت ترى المشهد عن قرب ..
يتعجب والداك ..
يلتفتان إليك في عجب وغيظ ..
وأنت .. أنت لم تزل تضحك بشدة، محدثاً نفسك في همس شديد :
- لم أر من حبكما وإخلاصكما سوى أسماء فقط .. نعم صدقتما فنحن
في أول أيام شهر إبريل .

(98) قَرِيبًا ..

- انتَ يا راجل .. انتَ يا راجل ما ترد عَلَيَّا .. والله شكلك اتهللت على
آخر الزمن ..
أفقتُ من سَرَحاتي الشديد على يد زوجتي التي راحت تنسبها بشدة
في ظهري ..
- نعم ..
- انتَ حتفضل قاعد كده مستنى القناة تفتح ..!!؟
- وده مزعلك في إيه بس ..!!؟
- قوم شوف ورانا إيه .. قال قناة قال !!!!!!!
- حاضر يا ست ..
قلتُها مضطراً، وأنا أقوم من مكاني ولم تزل عيني على شاشة تلفاز
بيتنا الصغير، منتظراً في شوق ولهفة مشاهدة تلك القناة التي أعلن
عنها تليفزيون العرب عن افتتاح قناة :
(صوت الأمة العربية المتحدة)
فمنذ ذلك الإعلان الذي مضى عليه حتى الآن قرابة ثلاثة أعوام، وأنا
أفتح القناة المغلقة فأجدها خالية إلا من موسيقى وطنية، وتلك
الكلمات حبيسة القوسين:
(قريبا جداً صوت الأمة العربية المتحدة) .

(99) صراع الانتظار ..

صاحب مصنع السجائر كان ينتظر بشدة أن تدور عجلات الإنتاج،
ليرى بعينه أول إنتاج يخرج ليسدد أقساطه المتأخرة منذ شهور ..
عم محمد البقال كان ينتظر بشدة قدوم عربة السجائر ليبيعهها لأن
فيها مكسب كبير يفوق بيع الحلوى ..
علبة السجائر كانت تنتظر بشدة أن تخرج من فوق الرف، لآى زبون
حتى يضعها بين شفتيه ليقبلها قبلات العاشقين ..
الشاب الذى أغضبته حبيبته، لم يجد ما ينفس به عن نفسه، سوى
شراء علبة السجائر التى راح يشربها لأول مرة، وما إن ينتهى من
شرب سيجارة، حتى يدوسها بشدة تحت حذائه ليسوى بجسده
الأرض، حتى أتى على العلبة كلها .

(100) دائرية الانتظار ..

أول .. أول من أمس ..
في شوق ولهفة .. كانت أمي تنتظر خروجي من داخلها ..
أول من أمس ..
في قلق وخوف .. ظلت أمي تنتظر رجوعي من عملي أمام باب بيتنا ..
أمس ..
في شوق ولهفة .. كانت أمي تنتظر صوت صراخ أول مولود لي ..
اليوم ..
في تمنٍّ وشوق شديدين .. أنتظر زيارة أمي لي في المنام .

محمود أحمد على فى سطور



- ★ الاسم بالكامل : محمود أحمد على إبراهيم
- ★ اسم الشهرة : محمود أحمد على
- ★ العنوان : جمهورية مصر العربية – محافظة الشرقية – مركز فاقوس
- ★ تدرس قصصه القصيرة فى كلية آداب جامعة المنصورة جمهورية مصر العربية
- ★ لقبه النقاد بـ (بصائد الجوائز) لحصوله على العديد من الجوائز الأدبية فى القصة القصيرة من مصر وخارجها

★ لقبه النقاد بـ (عاشق مخلص للقصة القصيرة) بسبب عشقه وإخلاصه لفن القصة القصيرة
★ نشرت قصصه القصيرة فى العديد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية التى وصل عددها (160) جريدة ومجلة
★ يقيم صالون أدبى فى منزله، يطلق عليه الأصدقاء : (الصالون الأدبى للأديب محمود أحمد على)
★ إميل : mahmoudstory40@yahoo.com
★ تليفون / 01003099638

جوائز

- حاصل على (33) جائزة أدبية مصرية وعربية ودولية :
- 1 - فازت قصته القصيرة (من يحمل الراية) بالمركز الثانى لجائزة نادى القصة لعام 1997 م
 - 2- فازت قصته القصيرة (لم يسقط الحجر) بالمركز الأول لجائزة مجلة (صوت فلسطين) عام 1998م
 - 3- فازت قصته القصيرة (الثوب الجديد) بالمركز الأول لجائزة الأدب العربى عام 2000 م
 - 4- فازت قصته القصيرة (للمرة الخمسين بعد الألف) بالمركز الثانى لجائزة الأدب العربى عام 2001 م
 - 5- فازت قصته القصيرة (جدتى) كأفضل قصة قصيرة فى استفتاء جريدة المساء عام 2002م

- 6- فازت قصته القصيرة (لم يعد هناك مكان) بالمركز الثانى لجائزة ساقية الصاوى عام 2004م
- 7- فازت قصته القصيرة (الحلم الساكن بداخلها) بالمركز الثانى لجائزة صلاح هلال الأدبية عام 2005 م
- 8- فازت قصته القصيرة (مصباح علاء الدين) بالمركز الأول لجائزة جريدة الحياة عام 2006م
- 9- فازت مجموعته القصصية (رائحة القدس) بالمركز الثانى لجائزة دارا لأدباء عام 2008م
- 10- فازت قصته القصيرة (عضة كلب) بالمركز الثانى لجائزة حزب التجمع فى دورتها الأولى عام 2008م
- 11- فازت قصته القصيرة (فوق الأرض .. تحت الأرض) بالمركز الثالث لجائزة صلاح هلال الأدبية عام 2008م
- 12- فازت قصته القصيرة (كلب العرب) بالمركز الثانى لجائزة دار الأدباء عام 2009م
- 13- فازت قصته القصيرة (آهة القهقهات) بالمركز الأول جائزة مجلة العربى الكويتية وهيئة الإذاعة البريطانية الـ (بى بى سى) فى القصة القصيرة على مستوى الوطن العربى عام 2009م
- 14- فازت قصته القصيرة (مدرسة النصر) بالمركز الثانى فى مسابقة القدس الأدبية بالملكة العربية السعودية عام 2009م والتي نظمتها رابطة الأدب الإسلامى العالمية.
- 15- فازت قصته القصيرة (هواؤهم وهواؤنا) بالمركز الأول فى مسابقة مركز رامتان (متحف د/ طه حسين) عام 2011م
- 16- فازت قصته (الجرح النازف) بالمركز الثانى فى مسابقة فريق القلم الحر للقصة القصيرة فى دورتها الأولى برعاية"دار الحكمة للطبع والنشر" لعام 2012م

- 17- فازت قصته القصيرة (سداسية الوصول إلى الميدان) بالمركز الأول فى مسابقة أكتوبر ودار المعارف عام 2012
- 18- فازت قصته القصيرة (المرأة الغربية) بالمركز الثانى فى مسابقة إقليم شرق الدلتا الثقافى لعام 2012م
- 19- فازت قصته القصيرة (يده فى يدي) بالمركز الأول فى مسابقة الدكتور طه حسين (متحف رامتان) لعام 2012
- 20- فازت قصته (قلم ينزف دمًا..!!) بالمركز الأول فى مهرجان القلم الحر للإبداع العربى الدولى الثالث لعام 2012
- 21- فازت قصته (المختلف) بالمركز الثانى فى مسابقة اتحاد كتاب مصر فرع الإسكندرية لعام 2012
- 22- فازت قصته (عفوًا) بالمركز الأول فى مسابقة نادى القصة بأسبوط لعام 2013
- 23- فازت روايته (ثورة العرايا) بجائزة إحسان عبد القدوس المركز الثالث لعام 2013
- 24- تم اختيار قصته القصيرة جدًا (لن ننساك إلى الأبد) كأفضل قصة عربية ضمن 14 دولة من الوطن العربى فى مسابقة المتكأ الثقافى الأول فى جنس القصة القصيرة عام 2013
- 25- فازت مجموعته القصصية (زهرة فى الميدان) بالمركز الأول كأفضل مجموعة قصصية فى المسابقة العربية (عماد على قطرى) عام 2013م
- 26- فازت مجموعته القصصية (تناغم موسيقى) بالمركز الثانى فى المسابقة الدولية لمؤسسة ناجى نعمان للثقافة ببلبنان عام 2013
- 27- فازت قصته القصيرة (قتلانا وقتلاهم) بالمركز الأول فى مهرجان القلم الحر للإبداع العربى الدولى الرابع لعام 2013
- 28- فازت قصته القصيرة (موت) بالمركز الأول فى مسابقة (أنوار الرسالة) لعام 2014م

- 29- فاز بجائزة الهيئة العامة لقصور الثقافة لأفضل مدير تحرير السلسلة الأدبية التي تصدر بالفرع فى مسابقة النشر الإقليمى لعامى (2013) و (2014) وسلمه الجائزة الدكتور محمد أبو الفضل بدران رئيسة الهيئة عام 2016
- 30- فاز بالمركز الثانى فى المسابقة الأدبية الدولية لمؤسسة (ناجى نعمان) فى لبنان لعام 2016 عن مجموعته القصصية (واحة الغرباء)
- 31- فاز بالمركز الأولى فى المسابقة العربية بالمغرب(تازة) عن مجموعته القصصية (الأحرف الممصوصة) لعام 2016
- 32- فازت مجموعته القصصية (دقيقة حداد) بالمركز الأول فى مسابقة شاعر / أديب النيل والفرات التى أسسها الشاعر : ناجى عبد المنعم عام 2018
- 33- فازت مجموعته القصصية (الجرح النازف) بالمركز الأول فى مسابقة أ.د. باقر السماوى للإبداع بالجمهورية العراقية لعام 2019 برعاية مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
- صدر له حتى الآن :**

- 1- الحقيقة المرة- قصص قصيرة . طبعة أولى عام (1997م)
- 2- من يحمل الراية- قصص قصيرة طبعة أولى عام (2000م)
- 3- الحقيقة المرة- قصص قصيرة طبعة ثانية عام (2002 م)
- 4- رائحة القدس - قصص قصيرة طبعة أولى عام (2004م)
- 5- صور باهتة قصص قصيرة- طبعة أولى عام (2006 م)
- 6- تواصل العطش- قصص قصيرة- طبعة أولى عام (2009م)
- 7- رؤوس تحترق- قصص قصيرة- طبعة أولى عام (2010م)
- 8- سمع هس - قصص قصيرة - طبعة أولى عام (2011م)

- 9- أحلام مبتورة-قصص قصيرة - طبعة أولى عام (2011)
- 10- ذلك الصوت- قصص قصيرة - طبعة أولى عام (2012م)
- 11- زهرة فى الميدان - قصص قصيرة- طبعة أولى عام (2013م)
- 12- ثورة العرايا - رواية قصيرة - طبعة أولى عام (2013م)
- 13- يوسف إدريس أمير القصة العربية - أعداد وتقديم / محمود أحمد على - عام (2013م)
- 14- أجازت له لجنة الدراما بإذاعة القاهرة الكبرى قصة (عازف العود) لتصبح تمثيلية إذاعية من إخراج/ أمجد أبو طالب عام (1997م)
- 15- غزة تكتب شعراً - أعداد وتقديم/ محمود أحمد على- عام (2014) م
- 16- سداسية الوصول- قصص قصيرة- طبعة أولى عام (2014) م
- 17- أبحثوا معى عنى - قصص قصيرة - طبعة أولى (2015) م
- 18- مصر فى عيون شعراء الشرقية - أعداد وتقديم / محمود أحمد على - عام (2015) م
- 19- عفواً - قصص قصيرة - طبعة أولى - طبعة أولى (2016) م
- 20 - عضه كلب - قصص قصيرة - طبعة أولى - عام (2016) م
- 21- إليكم القاتل والمقتول - قصص قصيرة - طبعة أولى-عام 2016
- 22- الأحرف المصنوعة - قصص قصيرة- عام 2017
- 23- الثورته - قصص قصيرة- طبعة أولى عام 2017
- 24- واحة الغرباء - قصص قصيرة - طبعة أولى عام 2018
- 25- شموع تحترق من أجلنا - خاص بالأطفال - طبعة أولى عام 2018
- 26- دقيقة حداد - قصص قصيرة - طبعة أولى عام 2018

- 27- الجرح النازف – قصص قصيرة – طبعة أولى 3019
28- الموت عشق حليلة- قصص قصيرة- عام 2019م
29 – أوجاع قصيرة جدا – قصص قصيرة جدا عن مؤسسة النيل
والفرات للطبع والنشر والتوزيع (طبعة أولى أغسطس 2019)

محتوى الكتاب

2	بطاقة الكتاب
3	إهداء
4	الناعت والمنعوت
5	وطن بلا غرباء
6	ما بين الأبيض والأسود
7	المسرح الكبير
8	أحلامه الطائره
9	طفلان
10	صراع قائم
11	لماذا ؟
12	مؤلف مثلى
13	زبالة
14	قميص يوسف
15	سؤال الموت
16	رقم سبعة
17	دقات حياة
18	ملابس العيد
19	اعتصام
20	درس
21	تماسك أيدى
22	انقطاع
23	قرار نهائى
24	أمنيته الأولى

25	استنفار واستفسار
26	ذبح
27	مجدوب
28	استفاقة
29	عقاب
30	أحذية سورية
31	وصية
32	خبران
33	ليلة الجمعة
34	ماما
35	قلم
36	استغلال
37	عائلة
38	حلمان
39	حيلة
40	حياة وصمود
41	رجل الأفتنة
42	الأرجوحة
43	وفاء
44	جزاء
45	تصفيق حاد
46	نبض الوطن
47	احتياطي
48	سخط
49	الحالم
50	فنان

51	أديب
52	تلك الشجرة
53	ثائر
54	رفض
55	قبلة وقبلات
56	عايز لحمه
57	أنين
58	الحجر الفلسطيني
59	لا جنان
60	امراتى وأحلامى
61	عن موعد الإنتخابات
62	انتخابات .. انتخابات
63	بالمقلوب
64	مرشح محترم
65	نواب البرلمان
66	الحبر الفوسفورى
67	لافتة المرشح
68	غرامة عدم التصويت
69	مرشح
70	مبدع حقيقى
71	النتيجة
72	رسالة إلى هذا اللص
73	الرصيف
74	الضمير
75	هم كلاب يا سادة
76	المواطن مصرى

77	 الصلاة في جماعة
78	 الجدار الفاصل
79	 في نفس التوقيت
80	 عالم وكلب الحاكم
81	 أنا وطفلى والثدى
82	 اللحية
83	 حمامة السلام
84	 الأذان
85	 شخصيات ترفض مؤلفها
86	 الترامادول
87	 القاتل والمقتول
88	 صورة رهن الإبتسامة
89	 صورة المرأة
90	 صورة في معرض عربى
91	 لقيطة
92	 فى يوم المرأة العالمى
93	 مطاردة
94	 غرفة وحيدة
95	 انتظار الفتى المريض
96	 كارت أحمر من خارج الحجرة
97	 باعا معا
98	 مآذن فلسطين
99	 إمسك كيس سكر
100	 ضحك متواصل
101	 قريبا
102	 صراع الإنتظار

103	 دائرية الإنتظار
104	 محمود أحمد على فى سطور
111	 محتوى الكتاب